تركيا القاعدة الاميركية المتقدمة بعد خسارة إيران

تقوم الولايات المتحدة بتكثيف نشاطها من اجل وضع الاتفاقية التركية ـ الاميركية ـ موضع التنفيذ كما يتم العمل من اجل اعادة كفاءة وقدرة القواعد العسكرية الاميركية في تركيا وتجهيزها تجهيزا حديثا .

وقد صرح قائد الحناح الجنوبي لحلف الاطلسي الادميرال "شيد" انه على ضوء الاحداث الجارية في افغانستان وايران واماكن اخرى من هذه المنطقة فان دور تركيا لدعامة الغرب قد ازداد بشكل كبير .

وحث الادميرال عشية المحادثات التركية الاميركية في انقرة على سرعة عقد الاتفاق العسكري مع تركيا ومساعدتها بكافة الموارد المالية والعسكرية " لان قواعدنا في هذا البلد اصبح لها اهمية استراتيجية " .

وكانت الولايات المتحدة قد توصلت الى اتفاق مع تركيا في مجال الدفاع والذي تقدم بموجبه الولايات المتحدة لتركيا " مساعدة " حربية اقتصادية تقدر ب ٤٥٠ مليون دولار سنة ١٩٨٠ ومدة الاتفاق خمس سنوات .

ويعلق المراقبون على الاهتمام الزائد للولايات المتحدة نحو تركيا بانه نابع من موقع تركيا الجغرافي في المنطقة والذي يمكن ان يكون موقعا متقدما للامبريالية الاميركية في سياستها الموجهة ضد الاتحاد السوفياتي وحركات التحرر التي اشتدت واحرزت الانتصارات في هذه المنطقة من العالم وقد اشارت جريدة "بولينكا" التركية في هذا المجال " ان الولايات المتحدة قررت جعل تركيا المركز المتقدم ضد الاتحاد السوفياتي وضد الدول التقدمية في الشرقين الادنى والاوسط ويضيف المراقبون ان هذا الاتفاق اصبح ممكنا بعد ان استلمت قيادة حزب العدالة التركي السلطة في البلاد حيث ربطت مصالحها بتقديم التنازلات للولايات المتحدة وتستطيع الولايات المتحدة بموجب هذا الاتفاق مع القيادة التركية استعمال اكثر من ٣٠ منشأة وقاعدة عسكرية على الاراضي التركية وتحتوي هذه القواعد على مخازن ضخمة للاسلحة النووية ووسائل نقلها موجهة بشكل خاص الى الاتحاد السوفياتي .

ومما يذكر انه بالاضافة الى ان هذه المنشآت مزودة بالالات الالكترونية التجسسية الا ان العسكريين الاميركيين يعملون على تزويدها باحدث الات التصنت والاتصال بما في ذلك الاتصال بالاسطول السادس الاميركي في البحر الابيض المتوسط .

وقد اثار هذا الاتفاق بتحويل تركيا الى قاعدة اميركية متقدمة حملة احتجاجات واسعة في تركيا يقف في مقدمتها حزب العمال ، حزب العمال الاشتراكي وغيرها من المنظمات الاجتماعية التقدمية .

واعرب ٥١ نائبا من " المجلس " عن معارضتهم للاتفاقية المذكورة وادانتهم لهذا الخط الذي تنتهجه قيادة حزب العدالة لما له من آثار سيئة على الوضع في البلاد كما انه يهدد بجدية المصالح الوطنية للشعب التركي .

اما المعلق التركي المعروف سيلجوك فوصف الاتفاقية الاميركية التركية في جريدة " جمهورية " بانها " صخرية بالنسبة لتركيا امام شعوب الشرق والغرب " .

وفي غضون ذلك تشدد حملات القمع السلطوية ضد العناصر الوطنية والمنظمات النقابية والاجتماعية التقدمية والتي تقف بثبات في نضالها ضد الاتفاقية الاميركية التركية من اجل المحافظة على المصالح الوطنية للشعب التركي وعلاقات حسن جوارب الاتحاد السوفياتي والذي تهدد هذا الاتفاقية

عميل المخابرات المركزية يعترف

اعترف عميل المخابرات المركزية الاميركية المواطن المصري ضياء الدين في مؤتمر صحفي في كابول بالدور التخريبي الذي تقوم به المخابرات المركزية الاميركية وانجلترا والصين والدوائر الرجعية في باكستان ومصر وفي افغانستان .

واعلن ضياء الدين في المؤتمر الصحفي انه قد ارسل للتدريب على اعمال التخريب الى مدرسة المخابرات الاميركية في المانيا الغربية ، ثم ارسل سرا الى افغانستان عن طريق باكستان .

أول قرارات السلطة الوطنية في زمبابوي

اتخذت السلطات الجديدة في زمبابوي قرارا بتصفية ما يسمى " القرى المحصنة " والتي اقامتها السلطات العنصرية واحاطتها بالاسلاك الشائكة والجنود لمنع السكان الافريقيين من الاتصال بمحاربي الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي .

ومما يذكر ان الاف السكان المسالمين لقوا حتفهم في هذه القرى نتيجة الجوع والمرض ورصاص الحراس .

نجاح حزب الجمهورية الايراني يثير قلق الادارة الاميركية

اعربت مصادر امريكية عن قلقها من النجاح الذي احرزه الحزب الجمهوري الاسلامي في ايران وذلك بعد انتهاء المرحلة الاولى من الانتخابات النيابية .

ونقلت وكالة الاسوشتيدبرس للانباء عن هذه المصادر قولها ان الحزب الجمهوري الاسلامي يتخذ موقفا متشددا من مسالة تطبيع العلاقات الايرانية الاميركية ، كما انه يطالب الادارة الاميركية بالاعتراف بتدخلها غير الشرعي في الشؤون الداخلية الايرانية وبتسليم الشاه السابق واعادة الثروات التي نهبها

ومن الجدير بالذكر ان المرحلة الثانية من الانتخابات ستجرى في الرابع من شهر نيسان القادم .

مديونية الكولونيالية

ادان البيان الصادر عن اجتماع وزراء خارجية مجموعة الاندين جميع انواع الكولونيالية.

وقد شارك في الاجتماع وزراء خارجية بوليفيا ، فنزويلا ، كولومبيا ، البيرو ، والاكوادور كما شارك ممثلو اسبانيا والارجنتين بصفة مراقبين.

التدخل الاميركي في السلفادور

ما زال العسكريون الاميركيون يتوافدون على السلفادور ـ وقد بلغ مجموع افراد مشاه البحرية الاميركية في السلفادور في الفترة الاخيرة اكثر من ٢٠٠٠، بالاضافة الى عدد كبير من المستشارين العسكريين في وحدات الجيش والشرطة.

ومما يلفت الانتباه ان عائلات الدبلوماسيين الاميركيين والضباط بدأوا في مغادرة البلاد.

تفاصيل جديدة حول التعاون النووي بين اسرائيل وجنوب افريقيا

ان الضجة التي اثارتها الصحف ووسائل الاعلام في الايام الاخيرة اثر النبأ الذي اذاعه راديو اسرائيل واكد فيه قيام وزير الحربية الاسرائيلي "عيزر فايتسمان" بزيارة دولة جنوب افريقيا العنصرية، لها ما يبررها على الرغم من نفي الحكومة الاسرائيلية لهذا النبأ.

فعلاقات اسرائيل بجنوب افريقيا منذ عدة سنوات ، بدأت تثير المزيد من مخاوف دول القارة الافريقية وخاصة بعد نشر الصحف تقارير عديدة عن قيام اسرائيل ببيع اسلحة حديثة لجنوب افريقيا بما فيها زوارق طوربيدية.

ولكن الاهم من ذلك كله تلك التكهنات التي اشارت اليها الصحف في مجال التعاون النووي بين البلدين والتي اوردت الصحف بشأنها العديد من الاثباتات. ففي ليلة الثاني والعشرين من شهر آب من السنة الماضية سجل القمر الاصطناعي الاميركي "فيلا" تفجيرا نوويا في منطقة رأس الرجاء الصالح بالقرب من جنوب افريقيا ، وفي نفس الوقت اثبتت اجهزة المخابرات المركزية الاميركية حدوث الانفجار. وربطت صحيفة "الواشنطن بوست" الاميركية بين توقيت الانفجار وبين المناورات البحرية السرية التي اجراها اسطول جنوب افريقيا الحربي في تلك المنطقة وقالت من الممكن ان يكون الصاروخ النووي قد انطلق من احدى السفن. وبعد اعلان التفجير مباشرة نشرت الصحف الغربية نبأ عن اختفاء كميات كبيرة من اليورانيوم في عدة دول اوروبية تكفي لصناعة ١٨ جهاز نووي.

اما بالنسبة لاسرائيل فقالت صحيفة "كريستيان سيانس مونيتور" "ان سفينة ليبيريه تدعى "شيربورغ" قد افرغت سنة ١٩٦٨ شحنة من خام اليورانيوم تقدر ب ٢٠٠ طن في اسرائيل."

واكدت دراسة قام بها "معهد بروكينغز" عن التسلح النووي في العالم الثالث ان اسرائيل حصلت على "اليورانيوم "الصالح لصناعة القنبلة الذرية من القاعدة النووية "ابولو" في ولاية بنسلفانيا الاميركية وكانت الصحف الاميركية قد نشرت في حينها "ان المراكز النووية في الولايات المتحدة عاجزة عن تقديم الاسباب لاختفاء اكثر من "٣٨٢ باوند" يورانيوم منهـا".

واشار المعلقون السياسيون الى ان التعاون النووي بين جنوب افريقيا واسرائيل يعود لعدم قدرة اي من الدولتين تصنيع القنبلة الذرية على انفراد. فاسرائيل لديها الخبراء والتكنولوجيا وينقصها المواد الخام بينما جنوب افريقيا لديها كميات كبيرة من خام اليورانيوم وتنقصها الخبرة فقط. ومؤشر واضح على هذا التعاون، الزيارة التي قام بها رئيس وزراء جنوب افريقيا لاسرائيل في ربيع عام ١٩٧٦ حيث عقد الطرفان اتفاقيات للتعاون العسكري تتضمن اتفاقية خاصة للتعاون في مجال "الابحاث النووية." وتبع ذلك زيارات متبادلة لفيزيائيين من الطرفين ، وقالت ايضا "برباره بوجرز" في كتابها عن نشاطات وكالة المخابرات المركزية الاميركية ان مئات الاسرائيليين يعملون في مشاريع نووية سرية في جنوب افريقيا وقالت صحيفة "الهيرالد تريبون" الاميركية ان النظام العنصري في جنوب افريقيا قد بنى على وجه السرعة محطة نووية في مقاطعة "ويليندابا" لتجهز اليورانيوم المشع بمساعدة اسرائيل.

واذا حاولنا الربط بين المعلومات السابقة ورفض اسرائيل وجنوب افريقيا الانضمام الى المعاهدة الخاصة بعدم التوسع في اقامة المحطات النووية، ورفضهما ايضا التوقيع على مشروع يجعل من قارة افريقيا ومنطقة الشرق الاوسط منطقة حياد نووي، نخرج باستنتاج ان القلق العالمي ازاء هذا التوجه النووي لاسرائيل وجنوب افريقيا له ما يبرره ويدعو لمواجهته.

الاصابع القذرة للمخابرات الأميركية في افريقيا

مدينة صغيرة بولاية فرجينيا ، كان من الممكن ان تكون ، مركز خدمات اجتماعية للقصص اللطيفة التي احبتها امريكا القرن العشرين ، ولكن هذه المدينة (لينجلي) ليست الا احدى ضواحي واشنطن ، حيث يقع المركز الرئيسي لوكالة المخابرات الاميركية . الوجه الخارجي للعمليات : هو (لخدمة انطبية) لوكالة المخابرات الاميركية العمليات الافضل والاكثر مغامرة ودخلا ، اما واقعها فهو خدمة الاعمال القذرة .

ويقف على راس هذه الوكالة ولو بشكل غير رسمي رجل في العقد الخامس من العمر " فرنكلي كارلوتشي وهو الرجل الثاني بعد رئيسها الادميرال (ستينسفيلد تيرنر) . وتيرنر مدير ليبرالي اما كارلوتشي ، فاخصائي بالاعمال الخفية ، وكل منهما يكمل الاخر . ان هذين الرجلين اللذين عينا من قبل جيمي كارتر عام ١٩٧٧ يقومان عمليا بتقسيم المهام فيما بينهما .

فكارلوتشي ينفذ العمليات بينما تيرنر يقوم بامين التغطية لها . اسطر عن عمله في البرازيل عام ١٩٦٨ وسمعه انتشر جدا للتساؤل الغيرة من ١٩٧٤ـ ١٩٧٦ ، فان دوره عمل كمستشار سري (مستشار سياسي للسفارات) ومما يثير الاستغراب انه كان سواحد في كل مكان تحدث فيه القلاقل فهو في عام ١٩٥٧ في جوهانسبرغ ، وعام ١٩٦٠ ـ ١٩٦٣ في كنشاسا حيث كانت الحرب الاهلية على اشدها ، وبعدها في زنجبار وفي دار السلام لغاية عام ١٩٦٥ .

بالطبع فان فروع وكالة المخابرات الامريكية التي يريد كارلوتشي زرعها في كل مكان في افريقيا ابتداء من الجزائر وانتهاء برأس الرجاء الصالح ليست بشيء جديد على افريقيا فالبوم الكل يعرف بان وكالة المخابرات الامريكية كانت وراء قتل باتريس لومومبا واسقاط كوامو نكروما . كما كان لها اليد الطولى في اشعال الحرب الاهلية في انغولا . اما آخر هذه العمليات البذيئة والاكثر مأساوية وذات التكاليف الباهظة فقد كانت عملية التدخل في انغولا عام ١٩٧٥ ـ ١٩٧٦ وعلى ما يبدو ان كارلوتشي من خلال خبرته العملية في افريقيا قد خرج بعده استنتاجات :ـ

الاستنتاج الاول : العمل كقوة مستقلة ضاغطة وشاملة لكل افريقيا .

الاستنتاج الثاني : البدء بعدم الاعتماد على الخدمات الغربية الاخرى بل القيام بتبادل المعلومات فيها ودفع ثمن هذه المعلومات عند الضرورة .

الاستنتاج الثالث : تغيير اسلوب شراء العملاء (الاقلال من الايادي القطة) والاكثار من المثقفين ، وان يكونوا من السود كلما امكن ذلك ، وقد شهد العامان الاخيران توطد وكالة كارلوتشي ، فهناك سنة قواعد اساسية للعمل (المغرب) ، القاهرة (مصر) ، منزوفيا (ليبيريا) ، كينشاسا (زئير) ، نيروبي (كينيا) وبريتوريا (جمهورية افريقيا الجنوبية)

كما تم انشاء واعادة تنظيم ٣٢ محطة و ٥٠ نقطة امامية ومن بين ٤٨٠٠ عميل يستعملون لتوجيه العمليات الخارجية التي تقوم بها وكالة المخابرات الامريكية يعمل في افريقيا ٩٠٠ رجل ،مخابرات ، مقابل ٣٠٠ في عام ١٩٧٦ ويوضع تحت تصرفهم ٥٠ مليون دولار من الميزانية العامة للوكالة ، والتي تبلغ ٤٥٠ مليون دولار . هذا وتفيد المعلومات المستقاة من مصادر مختلفة بان شبكة العملاء الافريقية تتالف من ١٥٠٠ ـ ٢٠٠٠ " مراسل " وهم يتولون مناصب عالية ، ويتقاضون النقود لقاء تعاونهم مع المخابرات الامريكية . وقد تغير الى حد ما اسلوب انتقاء العملاء المخصصين للعمل في افريقيا ، فالوكالة الان تبدي اهتماما اكبر بالاميركيين السود وباساتذة الجامعات او طلابها ذوي الماضي المشرف والقادرين على التاثير وممن يبدون اهتماما بافريقيا . اما الراتب الموعود فهو اكثر مما يمكن ان يحكم اي من هؤلاء بالحصول عليه من خلال عمله العادي . وعادة يعين هؤلاء العملاء في اجهزة التعاون او يرسلون كمدرسين او حتى يعينون كمستشارين في السفارات الامريكية .